

— ١٢٢ —

فأفهمته أن التمثيل المتقن الجيد هو التمثيل الطبيعي ... وأعدت عليه ما لقننى إياه الحداد قائلاً :

— يا أستاذ .. الواجب أن الصوت يكون حسب الطبيعة ..

فهرش القرداحى رأسه ونظر إلى ساخرًا وقال :

— ها الطبيعة بتقول بلاش الترسو ؟! ..

ولم أجد نفعًا من الاسترسال فى رأيى ؛ فسكت .. وجاءت الليلة التالية ، واستعدوا لتمثيل رواية « عطيل » .. فأقبل على القرداحى يقول :

— الليلة بتشوف .. شو بيصير التمثيل بعطيل .. وتعمل

زى .. وتشوف الفرق بينى وبين الحداد ..

وكان المساء .. وشاهدت الفرق حقًا بين تمثيل القرداحى وتمثيل أستاذى الحداد ..

ظهر القرداحى فدوى المكان بالتصفيق .. ثم سمعته فسمعت قصف المدافع يهز أركان المسرح ، وتردد صدها الجدران .. وهو يصلح ويجول ولا يترك موضعًا على الخشبة إلا انتقل إليه ، مشوحًا فى الهواء بذراعيه .. هذا كان فنه .. أما معاملته ، فقد كان من أبغض الأشياء إلى نفسه دفع أجور الممثلين .. كان من